

المحاضرة الثالثة: الديداكتيك، مقاربات التدريس وتطورها، النمط، المقاربة بالكفاءات التدريسية

1-الديداكتيك Didactique: الديداكتيك أو علم التدريس هو الدراسة العلمية لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته وكذا لنشاط كل من المدرس والمتعلمين وتفاعلهم قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا.

فهو من جهة يهتم بالمادة وما يمكن أن يطرحه تدريسها من صعوبات مرتبطة بمحتواها وبمفاهيمها وبنيتها ومنطقها، ومن جهة ثانية بالمتعلم من خلال بناء وتنظيم وضعيات تعلم تكسبه معارف وقدرات وكفايات ومواقف وقيم، ومن جهة ثالثة بالمدرس ودوره في تيسير عملية التعلم والتحصيل.

وحسب مجموعة من الديداكتيين المعاصرين والباحثين في علوم التربية عموما، يمكن التمييز في تعريف

الديداكتيك بين:

1-1-الديداكتيك العامة Didactique générale: وهي التي تسعى إلى تعميم خلاصة نتائجها على مجموع المواد التعليمية. إذ تهتم بدراسة القوانين العامة للتدريس وما يطرحه هذا الأخير من قضايا على مستوى النقل الديداكتيكي للمعرفة العالمية إلى معرفة مدرسية، وكذا على مستوى المثلث الديداكتيكي وما تثيره التفاعلات النسقية بين اقطابه الثلاث من تساؤلات، وما يقوم عليه العقد أو التعاقد الديداكتيكي من تحديد لمهام وأدوار ووظائف كل من المدرس والمتعلم...

1-2-الديداكتيك الخاصة Didactique spéciale: وهي التي تهتم بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية، أي في التفكير في الأهداف التربوية للمادة وبناء استراتيجيات لتدريسها. كأن نقول ديдаكتيك الرياضيات أو ديдаكتيك الفيزياء أو ديдаكتيك التاريخ...

ويذهب الديداكتيكيون إلى أن إدراج المادة الدراسية ضمن اهتمامات الديداكتيك نابع من كون هذه الأخيرة ليست مجرد تبسيط واختزال للمعرفة العالمية بل هي بناء جديد لا يستطيع أن يقوم به إلا المختص. فهذا الأخير هو المؤهل لتصنيفها وإدخال التعديلات الضرورية عليها. أي أن انتقاء وترتيب ما ينبغي تعلمه من طرف التلميذ من معارف وقضايا تاريخية إنما هو من شأن المختص في التاريخ، وما ينبغي تعلمه في الرياضيات هو من شأن المختص فيها، وهكذا.

إن دراسة المادة التعليمية هي موضوع الديداكتيك الخاصة:

فعلى المستوى الإبستمولوجي تهتم الديداكتيك بالمادة، من حيث طبيعتها وبنيتها ومنطقها ومناهج دراستها.

وعلى المستوى البيداغوجي تدرس الديداكتيك أساليب وتقنيات تعليم هذه المادة وما يعترض تعلمها من صعوبات.

2-مقاربات التدريس وتطورها: لقد ارتبطت العملية التعليمية-التعلمية بالجزائر بثلاث مقاربات رئيسية هي: المقاربة بالمضامين (المحتويات)، والمقاربة بالأهداف، والمقاربة بالكفايات. فقد كانت المقاربة الأولى مقترنة بالمدرسة التربوية التقليدية إلى حد كبير، في حين ارتبطت المقاربة الثانية بالمدرسة النفسية السلوكية، بينما تحيل المقاربة بالكفايات على النفس المعرفي المعاصر.

2-1-المقاربة بالمضامين (المحتويات):

2-1-1- مفهومها: إن المقاربة بالمضامين هي تقديم مجموعة من المعارف لحشو رؤوس المتعلمين بها من أجل حفظها بغية استرجاعها عند الامتحان... بمعنى أنه كان يقيس المعلومات والقدرات المعرفية، ولا يهتم بالكيف، والتقنيات، والدرايات، والمهارات. وبالتالي، كان المدرس هو رمز السلطة، في حين كان التلميذ متلقيا سلبيا، لا يستطيع أن يشارك في بناء الدرس وتفعيله. ومن ثم، فقد كانت العلاقة التفاعلية الموجودة بين المدرس والمتعلم علاقة عمودية بامتياز.

تهتم هذه المقاربة التي تطبقها المدرسة التقليدية بتقديم المعارف الموسوعية، والتركيز على المدرس دون المتعلم، والاهتمام بالكم على حساب الكيف، والعناية بالتعليم دون التعلم، وتقديس المعرفة والمدرس على حساب المتعلم. ومن ثم يكون الهدف من هذه المقاربة المضمونية هو تكوين متعلم يحافظ على قيم المجتمع وعاداته وأعرافه وتقاليده، وينصهر في المجتمع كباقى الآخرين. ومن هنا يتبين لنا أن هذه المقاربة عبارة عن نسق تربوي ذي بعد معارفي، تولي أهمية كبرى لمركزية المدرس، ومركزية المعرفة، ومركزية الحفظ والاستظهار، والرغبة في إدماج المتعلم في مجتمع محافظ.

2-1-2- المراحل التاريخية للمقاربة بالمضامين: مرت بمرحلتين:

الأولى: قبل تأسيس علم النفس التجريبي، إذ كان التعليم يقوم على تصورات تخمينية، يقيمون بها شخصية المتعلم وقدراته واتجاهاته وميوله ورغباته ودوافعه، لذلك أبعد من دائرة الاهتمام في أي وظيفة تعليمية أو نشاط أو حركة، أو استقلالية في الرأي والتفكير، وتركز الاهتمام بدلا منه على المدرس، فجعلوه قطب الرحى في إدارة العملية التعليمية، فهو -وحده- من يقرر المادة الدراسية، والأمر الناهي فيسأل ويجيب، ولا يسمح بالاستقلالية

في طرح السؤال أو النقاش في أي مسألة تعرض عليه، وكان التلاميذ والطلبة لهم وظيفة واحدة، وهي السمع وحفظ المتون والحواشي والتعليقات والمنظومات النحوية والصرفية والبلاغية... وكان العلماء قبل تأسيس مدارس علم النفس الحديثة (1895-1912)، يقصرون بحوثهم على طبيعة الذكاء والعمليات العقلية، كالملكيات والتذكر والتخيّل والتصور والانتباه والإدراك.

الثانية: بعد التأسيس: في هذه المرحلة أخذ علماء النفس يركزون جهودهم على سيكولوجية التعلم لدى الأطفال، (الحالة النفسية)، وعلى الوظائف الفسيولوجية والبيولوجية وتأثيرهما على النشاط العقلي، وتوصلوا من خلال التجارب على الإنسان والحيوان إلى اكتشاف طرائق التعلم والحوافز التي تحرك دوافعه، فلما تحققوا من نتائج التجارب وضعوا أسسا جديدة (مبادئ)، اعتمدت في بناء المناهج والطرائق ونظم التقويم ومعايير القياس، وأصبح التعليم يشكل منظومة متكاملة من المكونات الأساسية، (ثمان مكونات حسب تصنيف ريش تريش)، فانتقل محور الاهتمام إلى التلاميذ إذ يقوم عليهم مدار الأنشطة التعليمية التعليمية. وتحول مجال الدراسات النفسية، من علم النفس النظري إلى علم النفس التجريبي. وقسموا علم النفس إلى فرعين: علم نفس التربوي وعلم نفس الطفل، كل منهما له اختصاص.

وبعد أن أصبح المتعلم هو مركز العملية التعليمية، وضع هيربرت الألماني طريقته الشهيرة، التي جعلها في أربع مراحل: 1. التمهيد 2. العرض 3. التعميم والمقارنة 4. الخلاصة، ثم أضاف إليها تلاميذه المرحلة الخامسة، وهي: التطبيق. ومن مساوئ هذه الطريقة، إنها تهتم بتنظيم المادة الدراسية فحسب، وليس بنشاط المتعلمين واهتماماتهم ورغباتهم ودوافعهم وقدراتهم.

2-1-2- إيجابيات المنهاج المضموني وسليباته: يبدو أن المنهاج التقليدي سلبى من بعض الجوانب، فهو يعنى أكثر بالحفظ والتكرار والاجترار فقط، ولا يعنى بنمو الطفل من النواحي الذهنية والعقلية والوجدانية والحسية الحركية، ولا يعطي أهمية للعب أو مستجدات علم النفس والسوسولوجيا، ولا يأخذ بالطرائق الحديثة والمعاصرة في التدريس، ويهمل حاجات المتعلم وميوله واتجاهاته ومشاكله الذاتية والموضوعية، ويغفل عن توجيه سلوكه نحو الأفضل. ويركز كثيرا على الكم على حساب الكيف، ولا يراعي الفوارق الفردية. كما يعد الأخطاء التعليمية عيبا ومهانة وجريرة لا تغفر، ولا ينظر إليها على أنها طريقة مهمة ومفيدة في التعلم. ويهمل أيضا تكوين العادات

والاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ ناهيك عن تضخم المقررات الدراسية، وعدم ترابط المواد. ويهمل كذلك الجانب العملي والأنشطة الصفية الفردية والجماعية، ولا يهتم بالتعلم الذاتي، وتوجيه المتعلم توجيهها صحيحا.

2-2-المقاربة بالأهداف:

2-2-1-مفهومها: إذا كانت الأدبيات البيداغوجية الحديثة تعتبر المنهاج التعليمي (Curriculum) خطة تنظيمية شاملة تشكل نسقا مترابط فيه جميع المكونات وتتفاعل فيما بينها بشكل جدي، يفضي في الأخير إلى تحقيق أغراض العملية التعليمية التعلمية ومقاصدها، فإن مكون الأهداف باعتبار موقعه ضمن السيرورة المنهجية، يمثل نقطة بدء توجه كل نشاط تعليمي تعليمي، ومن هنا تأتي أهمية الهدف كمفهوم عقلاني تنظيمي.

تعريف الهدف: ينتمي الهدف في الأصل إلى المعجم العسكري، حيث يعني حسب معجم روبير الصغير: "تلك النقطة التي تتجه نحوها العملية العسكرية سواء أكانت هذه العملية استراتيجية أو تكتيكية". أما في البيداغوجيا فنجد بعض التعاريف، نذكر منها تعريف ماجر Mager الذي يعرف الهدف كمجموعة من السلوكات والإنجازات التي سبرهن المتعلم من خلال القيام بها على قدرته. كما نجد بيرزا Biréza يعتبر الهدف كتخطيط للنوايا البيداغوجية وتحديد لنتائج سيرورة التعليم. أما الدريج فيعرف الهدف كسلوك مرغوب فيه يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط يزاوله كل من المدرس والمتعلمين وهو سلوك قابل لأن يكون موضع ملاحظة وقياس وتقويم، إن الهدف البيداغوجي يلعب دورا كبيرا في تحديد السلوك الإنساني وتطويره، وذلك بالانتقال من التعديل العفوي إلى التعديل المنظم، وذلك بعقلنة العمل البيداغوجي من خلال تحديد المحتويات والطرائق والوسائل والتقنيات البيداغوجية وضبط النتائج وتقويمها.

2-2-2-المرتكزات الأساسية للمقاربة بالأهداف: يمكن اعتبار تيلر Tyler هو أول من وضع اللبنة الأولى

لمقاربة الأهداف منذ 1934. ويمكننا تحديد المرتكزات النظرية الأساسية لبيداغوجيا الأهداف فيما يلي:

- الفلسفة البراجماتية: من أبرز ممثلي هذه الفلسفة جون ديوي J.Dewey (1859-1952) وهي فلسفة نفعية وعملية وأداتية (المعرفة كأدات لتحقيق غايات نافعة) وتجريبية (قيمة التجربة في اكتساب المعرفة). وهذه الفلسفة تتلاءم مع نوع التعليم الذي يريد أن يكون عمليا ونفعيا.
- التطور الصناعي بالمجتمع الأمريكي: نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل للمجتمع الغربي وخاصة الأمريكي في الميدان الصناعي، حيث تم الانتقال في ميدان الصناعة والإدارة إلى ما يسمى مرحلة

العقلانية الكلاسيكية، التي تجلب بالخصوص مع تايلور الذي دعا إلى تجزئ عملية الإنتاج إلى وحدات أو مهام صغيرة وفق مبدأي الفعالية والإنتاجية. وقد تم نقل مبدأ التسيير العقلاني والنفعية والمردودية وتجزئ العمل إلى المؤسسة المدرسية.

- النظرية السلوكية في التعليم: من أهم منطلقات هذه النظرية/المدرسة والتي وظفتها بيداغوجيا الأهداف، نجد التركيز على المظاهر الخارجية للسلوك القابلة للملاحظة والقياس والضبط والاهتمام بالسلوكات الإجرائية والجزئية.

2-2-3-المبادئ الأساسية لبداغوجيا الأهداف: قامت بيداغوجيا الأهداف على ثلاثة مبادئ أساسية: العقلنة Rationalisation والأجرة Opérationnalisation والبرمجة Programmation، فالعقلنة هي تجاوز العفوية والارتجال إلى تبني مقتضيات العقل والمنطق وذلك بالانطلاق من مقدمات معينة للوصول إلى نتائج معينة مع تركيز الضبط الفكري في كل مرحلة من مراحل الإنجاز، أما الأجرة فهي تجزئ العمل إلى عناصر صغيرة تحدد تحديدا إجرائيا، وذلك من خلال التحديد الدقيق، والصارم أحيانا لمجموع العناصر المكونة للإنجاز (تحديد المفاهيم والمهام المقصودة. الشروط والظروف التي سيتم فيها الفعل، معايير التقويم وإصدار الاحكام)، أما البرمجة فهي تقوم أساسا على مبدأ العقلنة وتعني بصفة عامة تنظيم مصادر العمل أو الإنجاز وفق تصور منطقي يقود إلى الهدف.

2-2-4-أنواع الأهداف ومستوياتها: لتحديد أنواع الأهداف ومستوياتهم سنعتمد على خطاطة Birzéa وهي الأكثر استعمالا وشيوعا حيث نجده يحدد أنواع ومستويات الأهداف كالتالي أولا الغايات: مضمونها يعبر عن فلسفة التربية وتوجهات السياسة التعليمية، ومصدرها الأحزاب السياسية والقادة السياسيون والهيئات المنتخبة، وتصاغ على شكل مبادئ وقيم عليا ورغبات وتطلعات وهي تعكس السياسة التربوية بصفة عامة. ثانيا، المرامي: مضمونها يعبر عن نوايا المؤسسة التربوية ونظامها التعليمي. ومصدرها مسير والتعليم من إداريين ومؤطرين، وتصاغ على شكل أهداف البرامج مضمونها أنماط شخصية المتعلم العقلية والوجدانية والمهارية، ومصدرها المؤطرون والمدرسون، وصيغتها عبارة عن قدرات ومهارات وتغيرات نريد إحداثها واكتسابها من طرف المتعلم، وهي تعبر عن البرامج التعليمية والتوجيهات التربوية. رابعا، الهدف الخاص: مضمونه يعبر عن محتوى درس خاص ومصدره هم المدرس، ويصاغ على الشكل أفعال أو أنشطة يقوم بها المتعلم وترتبط بمحتوى درس معين، وهذه الأهداف

الخاصة هي ما يشكل وحدات البرامج وموضوعاته. كما تجدر الإشارة هنا، إلى أهم المعايير الأساسية المعتمدة في تحديد مجالات الأهداف البيداغوجية، والتي يمكن حصرها في: الاختصار فقط على الأهداف الواضحة والقابلة للملاحظة والقياس، الاختصار فقط على ما يهم سلوك المتعلم، الارتكاز على التقسيم الثلاثي الكلاسيكي للشخصية (المجال العقلي المعرفي، المجال العاطفي الوجداني، المجال السيكو-حركي).

2-2-5-نقد وتقويم بيداغوجيا الأهداف: وجهت عدة انتقادات لبيداغوجيا الأهداف، حيث حاول كل من فيفيان وجيلبر دولاندشير (Deland sheere) أن يجمع عددا منها وحدداها في 14 مؤاخذا: هناك تبسيط وهمي للأهداف، أغلب الأهداف يكون تافها وينتمي إلى المراقبي والرتب الدنيا، النجاح في الأداء ليس مرادفا للفهم، التخصيص يؤدي إلى التعدد والكثرة التشخيص يؤدي إلى التعقيد، هناك هيمنة على الأنشطة التعليمية الأخرى والتركيز فقط على الأهداف المعرفية، ليست كل الأهداف قابلة لأن تكون صريحة، العمل التربوي مهدد بخطر المكننة، لا نستطيع دائما لأن نقوم بشكل صارم، بعض المدرسون جيدون ولا يحددون إجراءات أهدافهم، هناك اهتمام بالطريقة أكثر من الاهتمام بالمحتوى، هناك انفصال بين الأهداف وعدم وجود، وفي الأخير من الصعوبة بمكان توقع جميع السلوكات.

كما نجد انتقادات مهمة لبيداغوجيا الأهداف لببل (P. pelpel, 1991) حيث رأى بأن تركيز بيداغوجيا الأهداف على المقاربة السلوكية تجعل منها تنحو نحو الجمود والتشكيلة في العملية التعليمية. مما يعرض هذه الأخيرة إلى الاصطناعات (فعل اصطناعي)، كما أن التعليم المعتمد على هذه البيداغوجيا لا يأخذ بعين الاعتبار المتعلم ومطالبه وحاجياته... كما أن هذه المقاربة البيداغوجية تعمل على تهيمش كفاءات المدرس وتحد من حريته ومبادراته.

2-3-المقاربة بالكفاءات التدريسية:

2-3-1-ظهور المقاربة بالكفاءات: ظهرت حركة التربية القائمة على الكفاءات سنة 1968 بالولايات المتحدة الأمريكية مع ظهور برنامج خاص بتدريب المعلمين. وقد ظهرت كرد فعل على الأساليب المستندة إلى المفهوم التقليدي في بناء المناهج، حيث كان التركيز على اكتساب المعلومات والمعارف النظرية وترسيخها في أذهان التلاميذ من ناحية، وعلى الانتقادات التي وجهت لحركة الأهداف التي اتضح أنها غير قادرة على الاستجابة لحاجات الإنسان المعاصر والواقع المتغير، وتمثل بذلك قطيعة واستمرارية مع حركة الأهداف في الوقت نفسه،

قطيعة من حيث المنظور والتصور حيث تندرج المقاربة بواسطة الأهداف ضمن المنظور السلوكي بينما تندرج المقاربة بالكفاءات ضمن المنظور المعرفي الذي بدأ يفرض نفسه أكثر.

- تهدف حركة التربية القائمة على الكفاءات إلى الوصول بالمتعلم إلى أعلى المستويات من حيث الأداء والاتقان في ارتباطها بالوضعيات المعقدة التي يواجهها في واقعه المعاش أو مستقبله المهني وتعرف بذلك على أنها أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المتعلم من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تجعله قادرا على مجابهة وضعيات الحياة المعقدة بأعلى درجة من الفعالية.

وبذلك يمكن القول إنها أكثر من مجرد مصطلح جديد، أنها مقاربة جديدة، فالأمر لا يتعلق بخاصية مرغوب تورها عند التلميذ أو مستوى من مستويات الأهداف الصنافية التي تعودنا الاشتغال بها أنها مقاربة بيداغوجية جديدة تغير العديد من جوانب تصوراتنا وممارساتنا التربوية، وقد أشار " روجرز " " Rogiers " إلى ثلاثة تحديات تبرر ظهور هذه المقاربة الجديدة.

- غزارة المعلومات وتكاثرها السريع مما يجعل الطرق البيداغوجية المبنية على نقل المعارف عقيمة وجامدة ومتجاوزة.

- الحاجة الملحة لتقديم تعلمات ذات معنى للتلاميذ وتجلب اهتمامهم ولها ارتباط وثيق بالحاجات اليومية والمعاشة.

- محاربة الفشل الدراسي الذي يقلل من فعالية ومردودية المؤسسة التربوية.

2-3-2- مفهوم المقاربة بالكفاءات: تمثل الكفاءة ما يقدر الفرد على إنجازه، والحياسة على الكفاءة يعني

امتلاك المعرفة وإيجاد ممارسة ذات نوعية معترف بها في مجال محدد، بحيث تعني القدرة على أداء فعل معين في وضعية معينة بإتقان. والمقاربة بالكفاءات تسعى إلى تحقيق الأهداف الثلاث الرئيسية التالية:

أ. ما ينبغي على التلميذ أن يتحكم فيه مع نهاية كل طور دراسي.

ب. إعطاء معنى للتعلمات لدى التلميذ من خلال تنمية الدافعية لديه.

ج. التركيز على اكساب المتعلمين القدرة على التصرف حيال الوضعيات المركبة.

وعليه تصبح الكفاءات تعبر عن إمكانية كل تلميذ لتجنيده مجموعة المعارف التي اكتسبها لإيجاد حل

لمختلف الوضعيات المشكلة ذات الصلة بما يسمى ب: الوضعية العائلة.

وفي المقاربة بالكفاءات نميز بين نوعين من المعارف: المعارف التصريحية الخالصة والمعارف الإجرائية فالمعرفة التصريحية هي ما يعرفه التلميذ (معارف قبلية)، أما المعرفة الإجرائية فهي ما يقوم بها أي المعارف المتعلقة بالإنجاز والممارسة.

والكفاءة تتجسد في شكل خطط، وتسمح بمواجهة مشكلة وحلها بعمل ناجح تحت إطار ما يسمى بالدينامية في حل المشكلات.

بحيث عرف مفهوم الكفاءة تطورا مهما ساهم كل من البحث التربوي والتجارب الميدانية في بعض الأنظمة التربوية فيها، بحيث تستلزم:

- امتلاك التلميذ معارف علمية ومنهجية وكذا مهارات مرتبطة بمحتوى المادة.
- تنبيه لمواقف واتجاهات تمكنه من إتباع سلوكيات صحيحة تجاه ذاته ومحيطه.
- تمرنه على ممارسة الكفاءة في وضعيات متكافئة مختلفة.
- استعداد الدائم لممارسة الكفاءة وتطويره لها باكتساب تعلمات جديدة.

2-3-3- خصائص الكفاءة:

أ- **خاصية الإدماج:** "Integration" مقابل خاصية تجزئ المعارف والمهارات التي تميز الأهداف، حيث تسعى مقارنة الكفاءات إلى إدماج المعارف والمهارات والمواقف لتشكيل واقعا منسجما ومدمجا.

ب- **خاصية الواقعية:** "Authenticité" في مقابل الطابع الأكاديمي النظري الذي يميز البيداغوجية بالأهداف حيث تميل مقارنة الكفاءات إلى حل مشكلات ذات دلالة عملية وترتبط بالحياة اليومية الواقعية.

ج- **خاصية التحويل:** "Le transfert" مقابل الطابع التخصصي لبيداغوجية الأهداف (أي معارف ومهارات مرتبطة بوضعيات خاصة ومواد محددة) تنمي بيداغوجية الكفاءات خاصة التحويل أي القدرة على معالجة صنف واسع من الوضعيات تتداخل فيها عدة مواد بشكل يشابه الواقع المعيشي المتميز بطابعه المركب وبالتالي يسهل على التلميذ تحويل ما تعلمه وتدريب عليه في المدرسة إلى التطبيق الفعلي والعمل في الحياة العملية اليومية.

د- **خاصية التعقيد:** "Complexité" في سلم تدرج تصاعدي لمستوى التعقيد تأتي الكفاءات في قمة الهرم مقابل أهداف التعلم ذات مستوى تعقيد أقل والتي يتجه إليها اهتمام التقويم عادة وبشكل عام فإن من خصائص الكفاءة أنها توظف جملة من الموارد وبأنها غائية ونهائية لها وظيفة نفعية اجتماعية وبأنها ترتبط بجملة من الوضعيات

ذات المجال الواحد وغالبا وما تتعلق بالمادة إضافة إلى قابليتها للتقويم عكس القدرات حيث تتميز بإمكانية تقويمها بناء على النتائج المتوصل إليها.

2-3-4-أنواع الكفاءات: يجد المتصفح للأدب التربوي في مجال الكفاءات عدة أنواع أو مستويات للكفاءات حسب فترات التعلم كما يأتي:

1.الكفاءة الختامية الإدماجية "Compétence finale D'integration": وهي مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات المندمجة والمتكاملة التي تجندك لمواجهة وضعيات معقدة يتم فيها توظيف كل المكتسبات السابقة وهي نهائية تصف عملا كليا منتهيا، تتميز بطابع شامل وعام، تعبر عن مفهوم اندماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور تعليمي، مثلا في نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها بحيث يستجيب ذلك لحاجاته الشخصية والمدرسية والاجتماعية.

2.الكفاءة الختامية "Compétence finale ou terminale": وهي تصف ما يمكن أن يكون المتعلم قادرا على القيام به في مجابهة نمط من الوضعيات المعقدة وتظهر في نهاية سنة دراسية معينة.

3.الكفاءة المرحلية "Compétence d'étape (intermédiaire)": وهي مجموعة من المهارات المتكاملة تسمح بممارسة نشاط أو مهمة بشكل فعال في وضعية بيداغوجية محددة وتساعد على اكتساب الكفاءة وترتبط بفترة تعليمية محددة وهي مرحلية دالة.

4.الكفاءة القاعدة "Compétence de Base": وهي مستوى خاص من المعارف والمهارات مقبولة استنادا إلى معيار أو مجموعة من المعايير الظاهرة تمثل مجموعة نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية في ظروف محددة، ويجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة وهي الأساس الذي يبنى عليه التعلم.

5.الكفاءة العرضية "Compétence transversale": وهي مجموعة منظمة من المعارف والمهارات والاتجاهات تسمح بالتكيف ضمن مجموعة من المواد الدراسية أو الوضعيات المشكلة وتصنف في الفئات الآتية:

- الكفاءات ذات الطابع الفكري.

- الكفاءات ذات الطابع المنهجي.
- الكفاءات ذات الطابع الشخصي والاجتماعي.
- الكفاءات ذات الطابع التواصل.

2-3-5- طبيعة التقويم في المقاربة بالكفاءات: يميز التربويون ثلاث مراحل في العمل الديداكتيكي وهي:

1. مرحلة الانطلاق.

2. مرحلة العمليات.

3. مرحلة الوصول، وهي تلك المتعلقة بمخرجات التعليم.

وتبعا لهذه المراحل الديداكتيكية يمكن التمييز بين ثلاث أنواع من الأهداف في سياق التدريس بواسطة الكفاءات، ويتعلق الأمر بـ:

1. أهداف مرتبطة بوضعية الانطلاق.

2. أهداف مرحلية تدرج في سياق العملية التعليمية/التعلمية وهي نوعان:

أ- الأهداف المميزة.

ب- الأهداف المدمجة.

3. الأهداف الختامية المدمجة.

وتعد هذه الأهداف مرجعا يتم في ضوءه التقويم، إضافة إلى كونها موجهة لخطوات العملية

التعليمية/التعلمية، ومسيرة لتدرج الخبرات في الوحدات التعليمية.

ويختلف نوع التقويم باختلاف الهدف منه والمرحلة التي يتم فيها، ويمكن التمييز على هذا الأساس بين

ثلاثة أنواع من التقويم. وهي:

1. **التقويم التشخيصي:** وذلك عندما يتعلق الأمر بالاستقصاء حول وضعية الانطلاق في التدريس.

2. **التقويم التكويني:** عندما يتعلق الأمر بتقويم الأهداف المميزة والأهداف المدمجة أثناء سيرورة العملية

التعليمية.

3. **التقويم الختامي أو التجميعي:** وذلك عندما يتعلق الأمر بوضعية الوصول، وهو حوصلة لمكتسبات المتعلم في ختام التكوين.

المحاضرة الرابعة: طرائق التدريس المتمحورة حول المعلم: المحاضرة، الإلقاء، الشرح، الوصف

1- **طريقة المحاضرة:** المحاضرة هي استراتيجية يقوم فيها المعلم المحاضر بتقديم بيانات أو معلومات أو حقائق تم إعدادها مسبقا إلى جمهور المتعلمين وهم يستمعون ويلخصون حتى نهاية المحاضرة ومن ثم يطرحون الأسئلة على المحاضر الذي يجيبهم دونما حوار أو نقاش بينهم.

وبذلك فإن استراتيجية المحاضرة هي عملية اتصال شفوي بين فرد واحد ومجموعة من الأفراد دونما تفاعل مستمر بينهما، إذ يعتمد نجاحها على براعة المحاضر في جذب انتباه الحضور إليه بشكل مستمر، وعلى هدوء الحضور وقابليتهم للاستماع والرغبة في المتابعة.

1-2- مزايا طريقة المحاضرة:

- توفر وقت وجهد المعلم، وذلك بإلقائها على عدد كبير من المتعلمين، وبتكرارها على أكثر من شعبة وفي مختلف الأزمان والظروف دونما عودة للإعداد والتحضير.
- اقتصادية التكلفة، إذ باستخدام استراتيجية المحاضرة يتم الاستغناء عن مصادر التعلم المتعددة السمعية والبصرية والتي تحتاج إلى أموال لشرائها، إضافة إلى أن قيمتها الشرائية مرتفعة جدا.
- إثارة دافعية المتعلم للتعلم شريطة توافر سمات إبداعية في المحاضر كالمرح والدعابة وسرعة البديهة وحضور الذهن والقدرة على ربط الأفكار والأحداث بيسر وسهولة ورحابة الصدر في تقبل الانتقادات والأسئلة المثيرة للجدل.

- تدرب المتعلم على تنمية مهارة حسن الاستماع، والقدرة على المتابعة.
- تثري خبرات المتعلمين بخبرات وتجارب المحاضر الإبداعية والرائدة.
- تقديم عروض فيها الكثير من الحقائق والأفكار المختلفة والمتنوعة والحديثة جدا ومن جميع أنحاء العالم.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو مواقف مرغوبة واتجاهات سلبية نحو مواقف منفرة.
- وسيلة سريعة لغرس القيم التربوية والاجتماعية الفاضلة وتعزيز حب العلوم النافعة في نفوس الطلبة.

1-3- عيوب طريقة المحاضرة:

- وصول الحقائق والمفاهيم والمعارف إلى أذهان الطلبة غامضة مفككة.
 - لا تتناسب مع جميع المراحل الدراسية والفئات العمرية، فقد غابت فاعليتها مع الطلبة الصغار.
 - سرعة نسيان المعارف التي يكتسبها الطلبة وبعد فترة وجيزة من التعلم.
 - غموض المعارف التي يتذكرها الطلبة وعدم ترابطها عند استدعائها للمناقشة أو أداء الاختبار.
 - تعود الطلبة عادات سلبية أثناء التعلم كالكسل العقلي، وعدم الانتباه، والتواكل في البحث واستخلاص النتائج.
 - تقدم هذه الاستراتيجية الحقائق والمعلومات التي تعتمد على التذكر والاستظهار والذي تمثل المستوى الأول فقط من تصنيف بلوم.
 - الاعتماد الكلي على جهد المحاضر ويبقى دور المتعلم في عملية التعلم والتعليم سلبيا جامدا ومتلقيا ساكنا.
- 2- طريقة الإلقاء:** هي من أقدم طرق التدريس، وكانت مرتبطة بعدم وجود كتب تعليمية، والكبار هم الذين يقومون بالتعليم للصغار وهي لا تزال من أكثر الطرق شيوعاً حتى الآن.
- 2-1- خطوات الطريقة الإلقاءية:** حددها العالم (هر بارت) وطلابه فيما يلي:
1. المقدمة أو التمهيد: الغرض منها إعداد عقول المتعلمين للمعلومات الحديثة وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق.
 2. العرض: ويتضمن موضوع الدرس كله من حقائق وتحارب وصولاً إلى استنباط القواعد العامة والحكم الصحيح، لذا فإنها تشمل على الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس.
 3. الربط: الغرض منه أن يبحث المعلم عن الصلة بين الجزئيات (المعلومات) ويوازن بين بعضها البعض حتى يكون المتعلمين على بينة من هذه الحقائق، وقد تدخل هذه الخطوة عادة مع المقدمة والعرض.
 4. الاستنباط: وهي خطوة يمكن الوصول إليها بسهولة إذا سار المعلم في الخطوات السابقة بطريق طبيعي، إذ بعد أن يفهم المتعلمين الجزئيات يمكنهم الوصول إلى القوانين العامة والتعميمات واستنباط القضايا الكلية.
 5. التطبيق: وفيها يستخدم المعلم ما وصل إليه من تعميمات وقوانين ويطبقها على جزئيات جديدة، حتى يتأكد من ثبوت المعلومات إلى أذهان المتعلمين، ويكون هذا التطبيق في صورة أسئلة.

وهذه الطريقة تقوم عموماً على الشرح والإلقاء من المعلم، والإنصات والاستماع من جانب المتعلمين والاستظهار استعداداً للامتحان.

2-2- أثر الإلقاء في نتائج التعلم: يعتبر الإلقاء الجيد كوسيلة لنقل المعلومات أكثر فاعلية من قراءة هذه المعلومات في الكتب، وذلك لأن الإلقاء يتيح الفرصة للتعبير عن المعنى بالإشارة والصورة كما أنه يسهل معه حصر الانتباه، وتتوافر معه الفرصة أمام المتعلمين للاستفهام أمام الدرس لإزالة أي فهم خاطئ، ويتطلب طريقة الإلقاء مهارة كافية من القائم بتنفيذها واستخدامها مثل الطلاقة في الحديث واللباقة.

2-3- مميزات طريقة الإلقاء:

- تمتاز الطريقة الإلقائية بصفة عامة: بسهولة التطبيق، وبموافقتها لمختلف مراحل التعليم باستثناء طريقة التحضر التي توافق خصيصاً طلاب الجامعة أو كبار السن بصفة عامة.

2-4- عيوب طريقة الإلقاء:

- تسبب هذه الطريقة إجهاد وإرهاق المعلم حيث أنه يلقي عليه العبء طوال المحاضرة.
- موقف المتعلم في هذه الطريقة موقف سلبي في عملية التعلم، وتنمي هذه الطريقة عند المتعلم صفة الاتكال والاعتماد على المعلم الذي يعتبر مع الكتاب المدرسي وملخصاته مصدراً للعلم والمعرفة.
- تؤدي هذه الطريقة إلى شيوع روح الملل بين المتعلمين حيث أنها تميل للاستماع طوال المحاضرة وتحرم المتعلم من الاشتراك الفعلي في تحديد أهداف الدرس ورسم خطته وتنفيذها.
- أن هذه الطريقة تغفل ميول المتعلمين ورغباتهم والفروق الفردية بينهم إذ يعتبر المتعلمين سواسية في عقولهم التي تستقبل الأفكار الجديدة.
- تهتم هذه الطريقة بالمعلومات وحدها وتعتبرها غاية في ذاتها وبذلك تغفل شخصية المتعلم في جوانبها الجسمية والوجدانية والاجتماعية والانفعالية.
- تنظر هذه الطريقة إلى المادة التعليمية على أنها مواد منفصلة لفظية، لا على أنها خبرات متصلة، ولا تؤدي إلى اكتساب المهارات والعادات والاتجاهات والقيم.
- هذه الطريقة تجعل المعلم يسير على وتيرة واحدة وخطوات مرتبة ترتيباً منطقياً لا يحيد عنه، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى السأم والملل.

- أنها طريقة وثيقة الصلة بمفهوم ديكتاتوري عن السلطة إذا أن المعلم في هذه الطريقة هو وحده المالك للمعرفة والمتعلم فيها مسلوب الإرادة عليه أن يسمع ويلتزم الطاعة.

3-طريقة الشرح: وهي طريقة يتناول فيها المعلم المادة الدراسية بالتفسير والتوضيح ويشرح كل جزء من أجزائها بشكل تدريجي وذلك بهدف أن يجعل المادة الدراسية واضحة، مفهومة ومألوفة. يستعين المعلم في هذه الطريقة بالأسئلة التعليمية للتأكد من أن الطلاب قد فهموا ما شرح لهم ولم يبق شيء غامض.

3-1-مزايا طريقة الشرح:

- فعالة في المادة التعليمية الغامضة التي تحتاج إلى رؤية وتأنى وروية.
- تصلح لتعليم المادة الدراسية التي تتسلسل فيها المعلومات من الجزء إلى الكل.
- فعالة مع المتعلمين ذوي القدرات المتوسطة أو الضعيفة بشكل خاص.
- تحتاج إلى لغة جيدة وألفاظ واضحة وتعابير حسنة من قبل المعلم.
- فعالة مع المادة التعليمية صغيرة الحجم نسبيا.
- تتيح فرص الممارسة والتدرب والتغذية الراجعة.
- فعالة مع محتوى المبادئ والإجراءات أكثر من المفاهيم والحقائق.

3-2-عيوب طريقة الشرح:

- قد تحتاج إلى وقت طويل لتحقيق الأهداف التعليمية محددة.
- تعتمد على المعلم بالدرجة الأولى.
- تنمي العمليات العقلية الدنيا أكثر من العمليات العليا.
- تحتاج لمعلم لديه مقدرة على توضيح الفكرة بلغة مفهومة.

4-طريقة الوصف: وهي وسيلة من وسائل الإيضاح اللفظي وغالبا ما تستعمل عندما يتعذر توفر الوسيلة الحسية، وذلك بهدف تسيير الفكرة التي يصعب ملاحظتها مباشرة وتقريبها إلى الواقع.

أما في حالة توفر الوسيلة الحية فالوصف يزيدها توضيحا وجلاء وبالتالي فهي طريقة تعتمد على فعاليتها على المحصول اللغوي أكثر من شيء آخر.

4-1-مزايا طريقة الوصف:

- تساعد على تجسيد الفكرة المجردة.

- تنمي خيال المتعلم وتوسع من آفقه (تفكيره).

- مشوقة حيث تجذب انتباه المتعلم.

- فعالة مع صف صغير الحجم نسبياً.

4-2-عيوب طريقة الوصف:

- لا تتيح للمتعلم فرصة المشاركة الفعلية في التعليم.

- قد تحتاج لوقت طويل لتحقيق أهداف تعليمية محدودة.

- تنمي التذكر والفهم والاستيعاب أكثر من التطبيق والاكتشاف وغيره من المستويات العقلية العليا.

- تظهر كطريقة تدريسية ناقصة إذا لم تدمج مع طريقة تدريسية أخرى ووسائل تعليمية مختلفة ولا تتيح فرصة

الممارسة والتدريب والتغذية الراجعة.

المحاضرة الخامسة: طرائق التدريس القائمة بين المعلم والمتعلم: المناقشة، الحوار، المشروع

1-طريقة المناقشة: هي عبارة عن أسلوب يكون فيه المدرس والمتعلمين في موقف إيجابي حيث أنه يتم طرح

القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى المتعلمين ثم يعقب المدرس على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة.

وقد استخدمت أشكال مختلفة للعمل التعاوني تشجع المتعلمين على تحمل المسؤولية في تعلمهم وكان

أول هذه الأشكال (التسميع الجماعي) الذي يقتضي بأن يشترك المتعلمين جميعاً في مناقشة الموضوع وأن يرأس

أحدهم المناقشة، وتأخذ هذه الطريقة في أساليبها أشكالاً متعددة كالندوات واللجان والجماعات الصغيرة، وتمثيل

الأدوار والتمثيل التلقائي للمشكلات الاجتماعية، وتستخدم هذه الطريقة عادة لتنمية المهارات المعرفية

والاتجاهات والمشاعر. وهناك ثلاثة أنواع للمناقشة هي:

-المناقشة الحرة، والمناقشة المضبوطة جزئياً، والمناقشة المضبوطة كلياً.

1-2-خطوات تنفيذ المناقشة:

- أ- الاهتمام بتحديد الميعاد والمكان التي سوف يتم فيه المناقشة.
- ب- تحديد موضوع المناقشة وتوضيح أهدافه.
- ت- تدريب المتعلمين على طريقة التفكير السليم والتعبير عن الرأي الخاص بهم.
- ث- اختيار أحسن المراجع المناسبة لجمع المادة العلمية الخاص بالموضوع وهو موضوع المناقشة.
- ج- تنظيم مادة المناقشة تنظيمًا تربويًا سليماً.
- ح- الاهتمام بكتابة عناصر الموضوع على السبور.
- خ- الالتزام الكلي بالحضور قبل بدء المناقشة.
- د- عدم السخرية من المتعلمين الذين لا يوافقون في التعبير عن رأيهم تعبيراً صحيحاً.
- ذ- حسن استخدام الضبط والربط داخل قاعة المناقشة.

1-3-مزايا طريقة المناقشة:

- إن هذه الطريقة تشجع المتعلمين على احترام بعضهم البعض وتنمي عند الفرد روح الجماعة.
- خلق الدافعية عند المتعلمين بما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي من خلال القراءة استعداداً للمناقشة.
- أنها تجعل المتعلم مركز العملية التعليمية بدلاً من المعلم وهذا ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة.
- أنها وسيلة مناسبة لتدريب المتعلمين على أسلوب الشورى والديمقراطية، ونمو الذات من خلال القدرة على التعبير عنها، والتدريب على الكلام والمحادثة.
- تشجيع المتعلمين على العمل والمناقشة الحرة لإحساسهم بالهدف من الدرس والمسئولية التعاونية.

1-4-عيوب طريقة المناقشة:

- احتكار عدد قليل من المتعلمين للعمل كله.
- عدم الاقتصاد في الوقت، لأنه قد تجري المناقشة، بأسلوب غير فعال مما يؤدي إلى هدر في الوقت والجهد.
- التدخل الزائد من المعلم في المناقشة، وطغيان فاعلية المعلم في المناقشة على فاعلية التدريس.
- احتمال زوال أثر المعلم في هذه الطريقة كونه سيكون مراقباً ومرشداً فقط.

-اهتمام المعلم والمتعلمين بالطريقة والأسلوب دون الهدف من الدرس، كما أن تلخيص الدرس وتربط المعلومات في هذه الطريقة يكون غير موجود.

1-5- دور المعلم ومسؤوليته: للمعلم دور كبير وأساسي في المناقشة ويتأتى هذا الدور من خلال اضطلاع المسئوليات الزمنية مثل:

-مساعدة المتعلمين في عدم الخروج عن موضوع المناقشة.

-معاونة المتعلمين على استخدام كل المادة المتصلة بالمناقشة.

-المحافظة على سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها.

2-طريقة الحوار: يعتبر "سقراط" وهو فيلسوف يوناني أول من استخدام استراتيجية الحوار، حيث تقوم هذه الاستراتيجية على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: مرحلة التهكم: حيث كان سقراط من خلال هذه المرحلة يزعزع ما في نفس صاحبه من اليقين الذي يعتقده ويؤمن. فقد كان سقراط يسير في أنحاء طرق أثينا عاصمة اليونان مدعيا الجهل، وأن شعوره بهذا الجهل يدفعه إلى البحث عن المعرفة حيثما كانت. وكان سقراط يتحدث مع صاحبه في أي مشكلة تأتي عرضا في حوارهما، فيحاور سقراط صاحبه ويناقشه بالبحث والتحليل حتى يتبين لصاحبه خطؤه، وينتهي به إلى حقيقة ثابتة لا تقبل الشك في صحتها أو نقيدها.

المرحلة الثانية: مرحلة توليد الأفكار: وهي المرحلة التي يصل إليها سقراط مبينا لصاحبه مقدار عجزه عن كشف الحقيقة، حيث يأخذ سقراط بإلقاء أسئلة على صاحبه حتى تنكشف بوساطتها الحقيقة النهائية. وهذا ما دفع سقراط إلى القول: "بأنه كان يولد الأفكار من محاوريه، كما كانت أمه تولد الجنين من الحوامل".

2-2-مراحل طريقة الحوار: يمر المحاور في استراتيجية الحوار بثلاث مراحل متتابعة، هي :

2-2-1-مرحلة اليقين الخاطئ: وهي مرحلة اليقين الذي لا أساس له من الصحة، وهي مرحلة يراد منها إظهار جهل الخصم بالمعرفة الحقيقية لقبوله الأفكار واقتناعه بها من غير أن يستند فيها إلى العقل والمنطق والفهم السليم الناضج.

2-2-2-مرحلة الشك: وهي الحالة التي يعيشها الخصم من حيث التردد والحيرة والارتباط نتيجة أسئلة المحاور "سقراط"، فيبدأ الخصم بالتشاؤم ويأخذه الغضب فتظهر عليه الحدة والعصبية، إلا أن "سقراط" كان يقابل

هذا الغضب بالصبر الجميل والهدوء المتزن، وهو يتدرج بصاحبه إلى حقيقة الموضوع بالرأي الصائب، ولا يزال سقراط على ذلك حتى يشعر الخصم بالضعف، ويوقن بأنه جاهل مغرور، وتبدأ لديه الرغبة في التخلص من الجهل ثم تشتد لديه الرغبة أكثر في طلب العلم وكشف الحقيقة.

2-2-3-مرحلة اليقين بعد الشك: وهي مرحلة تدفع الخصم إلى البحث من جديد في الحقيقة الصحيحة للمعرفة بعدما أصبحت معرفته السابقة عن الموضوع باطلة وقد اقتنع بفسادها، وبطلان حججها وبراهينها، ليصل بذلك إلى اليقين الثابت بالحقائق الجديدة بعد الشك المضطرب بثقافته السابقة.

وبذلك فإن هذه المرحلة تقوم على أساس الإدراك العقلي المنطقي، وليس على أساس التصديق الساذج الموروث دون حجج وبراهين سليمة ثابتة.

2-3-مزايا طريقة الحوار:

- تنزع الغرور من نفس المتعلم، وتجعله متواضعا في علمه وتعلمه.
- يعتاد المتعلم على تعزيز إجاباته وثقته بالمعرفة بالحجج والبراهين.
- تشوق المتعلم للتعلم وتدفعه لاكتشاف المعرفة وإن طال أمدها.
- تجعل المعلم يتحسس حاجات المتعلمين ودوافعهم للتعلم.
- يتدرج المعلم مع المتعلم حيثما كان مستوى معرفته وثقافته بموضوع التعلم.
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ومستوياتهم العمرية والتحصيلية.
- تثير عقل المتعلم لنقض كثير من الأخطاء الشائعة في مجتمعه وبيئته.

2-4-سلبات طريقة الحوار:

- إحجام كثير من المتعلمين عن الدخول في حوار مع المعلم، بدواعي الخجل، أو ضعف ثقافته.
- اعتداد المتعلم بثقافته السابقة تجعله نافرا من إقدام الآخرين على تصويبها.
- حاجتها إلى معلم محاور بارع ذو ثقافة واسعة، وهذا غير متوافر دائما في مجتمعاتنا التعليمية.
- تغير المعرفة وتطورها مما يصعب السيطرة على كامل مستجداتها من حيث الاكتشافات والاختراعات الجديدة من قبل المعلم المحاور.

3-طريقة المشروع:

3-1-تعريف المشروع: هو أي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفاً ويخدم المادة العلمية، وأن يتم في البيئة الاجتماعية. وقد عرفه المربي الأمريكي (وليام كلباترك) بأنه: الفعالية المقصودة التي تجري في وسط اجتماعي متصل بحياة الأفراد.

ويمكن القول إن تسمية هذه الطريقة بالمشروعات لأن المتعلمين يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها. لذلك فهي أسلوب من أساليب التدريس والتنفيذ للمناهج الموضوعية بدلاً من دراسة المنهج بصورة دروس يقوم المعلم بشرحها وعلى المتعلمين الإصغاء إليها ثم حفظها هنا يكلف المتعلم بالقيام بالعمل في صورة مشروع يضم عدداً من وجوه النشاط ويستخدم المتعلم الكتب وتحصيل المعلومات أو المعارف وسيلة نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها من وجهة نظر المتعلم.

3-2-أنواع المشروعات: قسم (كلباترك) المشروعات إلى أربعة أنواع هي:

1. **مشروعات بنائية (إنشائية):** وهي ذات صفة علمية، تتجه فيها المشروعات نحو العمل والإنتاج أو صنع الأشياء (صناعة الصابون، الجبن، تربية الدواجن، وإنشاء حديقة... الخ).

2. **مشروعات استمتاعية:** مثل الرحلات التعليمية، والزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة ويكون المتعلم عضواً في تلك الرحلة أو الزيارة كما يعود عليه بالشعور بالاستمتاع ويدفعه ذلك إلى المشاركة الفعلية.

3. **مشروعات في صورة مشكلات:** وتهدف لحل مشكلة فكرية معقدة، أو حل مشكلة من المشكلات التي يهتم بها المتعلمين أو محاولة الكشف عن أسبابها، مثل مشروع تربية الأسماك أو الدواجن أو مشروع لمحاربة الذباب والأمراض في المدرسة وغير ذلك.

4. **مشروعات يقصد منه كسب مهارة:** والهدف منها اكتساب بعض المهارات العلمية أو مهارات اجتماعية مثل مشروع إسعاف المصابين.

3-3-خطوات تطبيق المشروع:

أ-اختيار المشروع: وهي أهم مرحلة في مراحل المشروع إذ يتوقف عليها مدى جدية المشروع ولذلك:

يجب أن يكون المشروع متفقاً مع ميول المتعلمين، وأن يعالج ناحية هامة في حياة المتعلمين، وأن يؤدي إلى خبرة وفيرة متعددة الجوانب، وأن يكون مناسب لمستوى المتعلمين، وأن تكون المشروعات المختارة متنوعة، وتراعي ظروف المدرسة والمتعلمين، وإمكانيات العمل.

ب- التخطيط للمشروع: إذ يقوم المتعلمين بإشراف معلمهم بوضع الخطة ومناقشة تفاصيلها من أهداف وألوان النشاط والمعرفة ومصادرها والمهارات والصعوبات المحتملة، ويدون في الخطة وما يحتاج إليه في التنفيذ، ويسجل دور كل متعلم في العمل، على أن يقسم المتعلمين إلى مجموعات، وتدوّن كل مجموعة عملها في تنفيذ الخطة، ويكون دور المعلم في رسم الخطة هو الإرشاد والتصحيح وإكمال النقص فقط.

ج- التنفيذ: وهي المرحلة التي تنقل بها الخطة والمقترحات من عالم التفكير والتخيل إلى حيز الوجود، وهي مرحلة النشاط والحيوية، حيث يبدأ المتعلمين الحركة والعمل ويقوم كل متعلم بالمسئولية المكلف بها، ودور المعلم تهيئة الظروف وتذليل الصعوبات كما يقوم بعملية التوجيه التربوي ويسمح بالوقت المناسب للتنفيذ حسب قدرات كل منهم.

ويلاحظهم أثناء التنفيذ ويشجعهم على العمل والاجتماع معهم إذا دعت الضرورة لمناقشة بعض الصعوبات ويقوم بالتعديل في سير المشروع.

د- التقويم: تقويم ما وصل إليه المتعلمين أثناء تنفيذ المشروع.

والتقويم عملية مستمرة مع سير المشروع منذ البداية وأثناء المراحل السابقة، إذ في نهاية المشروع يستعرض كل متعلم ما قام به من عمل، وبعض الفوائد التي عادت عليه من هذا المشروع، وأن يحكم المتعلمين على المشروع من خلال التساؤلات الآتية:

- إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة لنمو خبراتنا من خلال الاستعانة بالكتب والمراجع؟

- إلى أي مدى أتاح لنا المشروع الفرصة للتدريب على التفكير الجماعي والفردى في المشكلات الهامة.

- إلى أي مدى ساعد المشروع على توجيه ميولنا واكتساب ميول اتجاهات جديدة مناسبة.

ويمكن بعد عملية التقويم الجماعي أن تعاد خطوة من خطوات المشروع أو إعادة المشروع كله بصورة أفضل، بحيث يعملون على تلافي الأخطاء السابقة.

3-4- مميزات طريقة المشروع:

- الموقف التعليمي: في هذه الطريقة يستمد حيويته من ميول وحاجات المتعلمين وتوظيف المعلومات والمعارف التي يحصل عليها الطلاب داخل الفصل، حيث أنه لا يعترف بوجود مواد منفصلة.
- يقوم المتعلمين بوضع الخطط ولذا يتدربون على التخطيط، كما يقومون بنشاطات متعددة تؤدي إلى إكسابهم خبرات جديدة متنوعة.
- تنمي بعض العادات الجيدة عند المتعلمين: مثل تحمل المسؤولية، التعاون، الإنتاج، التحمس للعمل، الاستعانة بالمصادر والكتب والمراجع المختلفة.
- تتيح حرية التفكير وتنمي الثقة بالنفس، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين حيث أنهم يختارون ما يناسبهم من المشروعات بحسب ميولهم وقدراتهم.

3-5-عيوب طريقة المشروع:

- صعوبة تنفيذه في ظل السياسة التعليمية الحالية، لوجود الحصص الدراسية والمناهج المنفصلة، وكثرة المواد المقررة.
- تحتاج المشروعات إلى إمكانيات ضخمة: حيث الموارد المالية، وتلبية متطلبات المراجع والأدوات والأجهزة وغيرها.
- افتقار الطريقة إلى التنظيم والتسلسل: فتكرر الدراسة في بعض المشروعات فكثير ما يتشعب المشروع في عدة اتجاهات مما يجعل الخبرات الممكن الحصول عليها سطحية غير منتظمة.
- المبالغة في إعطاء الحرية للمتعلمين، وتركيز العملية التعليمية حول ميول المتعلمين وترك القيم الاجتماعية والاتجاهات الثقافية للصدفة وحدها.

المحاضرة السادسة: طرائق التدريس المتمحورة حول المتعلم: البرمجة، الحقائق التعليمية، الكمبيوتر التعليمي

1-التعليم المبرمج:

- 1-1-مفهومه: التعليم المبرمج هو طريقة للتعليم الذاتي الذي يراعي قدرات المتعلم وسرعته في التعلم وحرية في الاستمرار، في عملية التعلم أو التوقف في الوقت الذي يريد أو عندما يشعر بالتعب أو الملل.

وهو طريقة من طرائق التدريس التي تقوم على تكنولوجيا التعليم والتعلم لذلك فقد شاع استخدامه مع تطور التكنولوجيا وشيوع استخدامها في التعليم، ويأتي استخدامه في التدريس استجابة لما دعت إليه بعض الفلسفات التربوية لا سيما الوجودية حول وجوب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتدريب المتعلمين للاعتماد على أنفسهم في التعلم.

وقد عرف التعليم المبرمج بأنه نوع من أنواع التعلم الذاتي الذي بموجبه يعمل المعلم على قيادة المتعلم وتوجيهه نحو السلوك المطلوب ممارسته في برنامج تعليمي أعد مسبقا لتعلم مادة تعليمية إعدادا خاصا وعرض في صورة كتاب، أو على آلة تعليمية كالحاسوب.

وعرف أيضا بأنه محاولة لتحقيق هدف أو أكثر عن طريق تحليل الخبرات التي يراد منها الوصول إلى تلك الأهداف تحليلا دقيقا، ثم تقديمها للمتعليم بشكل تدريجي متتابع بخطوات متسلسلة تضمن تمكين المتعلم من استيعابها، والتفاعل معها، والاستجابة لها بمفرده والاهتمام باستخدام استجابات المتعلم أساسا لما تحقق من الأهداف (جامل، 1988).

1-2- أنظمة التعليم المبرمج: للتعليم المبرمج نظامان:

الأول: النظام الخطي: بموجبه ترتب المادة في خطوات متسلسلة تتدرج من السهل إلى الصعب يرتبط السابق منها باللاحق وتمثل كل خطوة إطارا يحتوي على معلومة، أو مشكلة، أو عبارة، وإلى يسارها الإجابة الصحيحة مخفية مطلوب من المتعلم تثبيت استجابته قبل الكشف عن الإجابة الصحيحة، ثم يطلع على الإجابة الصحيحة ليوازن بها استجابته فإن وجد استجابته مطابقة لها ينتقل إلى الإطار التالي، وإن لم تكن صحيحة يعود إلى الإطار نفسه حتى يتمكن من تعديل استجابته.

إن هذا النظام لا يتقبل من المتعلم أكثر من استجابة واحدة، وليس له أن يعطي أكثر من استجابة واحدة قد تكون صحيحة، وقد تكون خاطئة وعندها يعود إلى ما بدأ منه.

الثاني: النظام المتشعب: في هذا النظام تقدم المادة في أطر متسلسلة غير أن لكل فقرة أكثر من إجابة للمتعليم أن يختار إحداها ثم يوازنها بالإجابة المخفية فإن وجدها صحيحة ينقله البرنامج إلى إطار فرعي يتفرع عن الإطار الأول، وإن لم تكن صحيحة يتم توجيه المتعلم إلى إطار فرعي آخر يسمى الإطار العلاجي مهمته تمكين المتعلم من تصحيح إجابته، وأهم ما يميز هذا النظام عن النظام الخطي أن الإجابة في هذا النظام مقيدة

بوجوب اختيارها من بين إجابات محددة أما في الخطي فهي مفتوحة، ولكن النظام الخطي أيسر في عملية التصميم وأكثر دقة في تقديم المادة.

1-3-خطوات التعليم المبرمج: يبنى برنامج التعليم المبرمج في ضوء الخطوات الآتية:

1. تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها.
2. وصف السلوك النهائي المتوقع من المتعلم بعد التعلم.
3. تحليل المهمة التعليمية إلى مهمات صغيرة.
4. ترتيب المهمات الصغيرة ترتيباً منطقياً بحيث يؤدي إنجاز المهمة السابقة إلى اللاحقة وصياغة شكل البرنامج في صورة كتاب أو برمجيات حواسيب (CD) أو غير ذلك، وفحص البرنامج للتأكد من صلاحيته.
5. تقديم أنشطة يمارسها الطلبة ذات صلة بالمادة أو إرجاع الطلبة إلى مادة معينة تساعدهم على السير في البرنامج.
6. البدء بتنفيذ البرنامج بالطريقة التي تلائمها فعندما يكون البرنامج محسوباً تفتح الأجهزة ويبدأ المتعلم بتسجيل استجابته ثم يوازن بينهما وبين الإجابة الصحيحة المخفية للحصول على التغذية الراجعة والتعزيز الملائم.
7. تقويم البرنامج ونتائج التعلم بإجراء اختبار بعدي لمعرفة ما تم تحصيله من البرنامج.

1-4-مميزات التعليم المبرمج:

- الاهتمام بتحديد أهداف التعلم بدقة، ووصف السلوك النهائي للمتعلم.
- تقسيم العمل إلى خطوات صغيرة الذي يؤدي إلى تقليل فرص الخطأ وزيادة إمكانية النجاح.
- حصول المتعلم على التعزيز الفوري، يؤدي إلى تأكيد الاستجابة الصحيحة وزيادة دافعيته للتعلم.
- تنفيذ الطلاب للبرنامج في الصف، لا يحتاج إلى جهد كبير من المعلم، مما يعطي المعلم فرصة من خلال ذلك إلى متابعة أداء التلاميذ، للتعرف على بعض مشكلاتهم التربوية، ومن ثم اقتراح حلول مناسبة لها.
- يتيح الفرصة لكل تلميذ أن يتعلم وفق قدراته الخاصة دون مقارنة أدائه مع غيره، مما يساعده على تجنب مواقف الإحراج في التعلم الجمعي.

- يساعد المتعلم في تعلم التفكير المنطقي، بسبب منطقية خطوات الدرس وفق البرنامج، والتي تنعكس بالضرورة على طريقة تفكير التلاميذ منطقاً ومنهجاً.
- يساعد المتعلم على التعلم الإيقاني، بسبب إخضاع أهداف البرنامج ومحتواه وأنشطته للإعداد الدقيق والتعديل والتطوير.
- يعين التعليم المبرمج على تعليم الطلبة عدداً من الموضوعات المدرسية المنهجية بطريقة إيقانية. لا مجال فيها لترك أي جزئية من المادة التعليمية دون فهم.
- يمكن تثبيت أثر المحتوى العلمي بوسائل تعليمية كثيرة: الأشكال والرسوم، وربما استخدام المؤثرات الصوتية والسمعية والمرئية وبذلك يتم تعزيز التعلم بأكثر من وسيلة، وبهذا يكون أكثر ثباتاً في ذهن المتعلم.

1-5-سليبات التعليم المبرمج:

- محدود الاستعمال في التدريس.
- يتطلب مواد وأجهزة قد يصعب توفيرها.
- بعض المدرسين غير قادرين على تصميم البرنامج وإعداده بشكل صحيح.
- فرص الإبداع فيه قليلة.
- لا يزود المتعلمين بالمهارات الاجتماعية لافتقاره إلى التفاعل الاجتماعي.
- قلما يساهم في تحقيق الأهداف الوجدانية.
- استخدام البرامج المحسوبة يتطلب قدرة على استخدام الحواسيب قد لا يمتلكها بعض الطلبة.

2- مفهوم الحقائق التعليمية:

2-1- مفهومها: هناك اختلاف حول تعريف مفهوم Learning Packages وهو ما يطلق عليه المجموعة أو الرزمة أو الحقيبة التعليمية.

فهناك من يرى أن الحقيبة التعليمية أو الرزمة التعليمية هما اسمان للمفهوم نفسه وأنهما ترجمة للمصطلح.

(Learning Packages)

وهناك من يميز بين مفهوم الحقيقة والرزمة على أساس أن الرزمة هي جزء أو مكون من مكونات الحقيقة، وأن الرزمة ترجمة للمصطلح (Learning Packages) وأن الحقيقة ترجمة للمصطلح (kit). ويقول كارديلي (Cardarelli; 1993) بأن الحقيقة التعليمية عبارة عن كراسة حول موضوع معين، وتحتوي على أهداف سلوكية، حول ذلك الموضوع وتقتصر أنشطة لتحقيق تلك الأهداف كما تقدم تقويما بين مدى تحقيق تلك الأهداف.

أما ماك وسميث (Mc Neil & Smith) فيعرفها بأنها مجموعة من المواد المبرمجة بشكل واسع والتي يمكن أن تزود كل طالب بالبدائل المناسبة: كيف؟ وماذا؟ ومتى؟ وأن يتعلم الطالب أثناء استخدامه الفعلي لسلسلة من النشاطات والتي غالبا ما تناسبه في أي وقت وبحسب سرعته ومستواه كفرد.

وتتفق هذه التعريفات على أن الحقيقة التعليمية نمط من أنماط تفريد التعليم، وأنها عبارة عن نظام تعليمي يحتوي على مجموعة من المواد التعليمية المنظمة والتي تعالج موضوعا معينا وتساعد المتعلم أن يتعلم ذاتيا وفق قدراته وإمكاناته وسرعته الذاتية في التعلم لتحقيق أهداف معينة.

ويرى كاييفير (Kapfer; 1971) بأن عناصر الرزم والحقائب التعليمية هي:

الأهداف التعليمية-والمواد التعليمية - وأنشطة تعليمية متنوعة - وتقويم قبلي- وتقويم ذاتي - وتقويم نهائي - وأنشطة ذاتية تزيد من تعمق الطالب.

2-2- عناصر الحقيقة التعليمية: من العناصر الرئيسة الواجب توافرها في الحقيقة التعليمية:

2-2-1- الغلاف الخارجي للحقيقة: حيث يقوم المصمم بتصميم الغلاف الخارجي للحقيقة التعليمية، بحيث يشمل على عنوان تلك الحقيقة واسم المصمم، ويراعي المصمم عوامل جذب المتعلم من حيث اللون والشكل والصورة المناسبة لموضوع التعلم الذي تدور حوله الحقيقة.

2-2-2- المقدمة: أو الهدف العام حيث يتم كتابة وتوضيح مبررات محتوى الحقيقة وبيان أهميتها للمتعلم، مع كتابة الفكرة العامة الذي صممت الحقيقة من أجله.

2-2-3- الأهداف السلوكية: يقوم المصمم بصياغة الأهداف السلوكية الخاصة بالمادة التعليمية التي تدور حولها الحقيقة بطريقة محددة وواضحة الصياغة وتوجه الطالب إلى أنماط سلوكية قابلة للتحقيق بعد الانتهاء من دراسة الحقيقة.

2-2-4- بناء الاختبار القبلي للحقيقية: والهدف منه هو البحث عن الخبرات الموجودة لدى المتعلم في المجال الذي يريد أن يتعلمه ليتم تحديد ما إذا كان المتعلم يحتاج إلى تعلم الوحدة الجديدة أم لا، وتوجيهه نحو أجزاء الحقيقية التي تحتاج منه إلى دراسة، ويجب أن تكون فقرات الاختبار مرتبطة بالأهداف السلوكية للوحدة.

2-2-5- مكونات الحقيقية ومحتوياتها: يقسم جسم الحقيقية أو محتواها إلى أجزاء يتوقف عددها على نوع الأفكار الرئيسة وعددها من ناحية، والعلاقة بين الأهداف والمواد والنشاطات المستخدمة من ناحية ثانية، ويتضمن كل جزء من أجزاء الحقيقية أهدافا سلوكية، ونشاطات مرجعية ونشاطات تطبيقية خاصة، وتهدف النشاطات المرجعية (Resource Activities) إلى تأمين المعلومات الضرورية للحقيقية ومن الأمثلة عليها، القراءة من كتاب مقرر، أو مشاهدة فيلم أو الاستماع إلى شريط أو محاضرة، أو إجراء مقابلة، أو دراسة خريطة من الخرائط أو شكل أو رسم أو صورة، أو توزيع استبيان، أو ملاحظات، أو دراسة شفافيات، أو مشاهدة برامج التلفزيون التربوية. أما النشاطات التطبيقية Application Activities فيتم تصميمها بحيث تشجع الطالب على التعامل مع محتوى النشاطات المرجعية السابقة، ومن الأمثلة عليها قراءة مقالات، طرح أسئلة، إجابة أسئلة، تعريف مفاهيم، كتابة أبحاث، عمل لوحات، حل مشكلات....

2-2-6- بناء اختبارات التقويم الذاتي: وتهدف هذه الاختبارات والتي عادة ما تكون قصيرة، إلى تقويم التغذية الراجعة للطالب، حيث تعرف المتعلم بمدى التقدم الذاتي الذي أحرزه عند القيام بالنشاطات المتعددة للحقيقية لتوجيهه إلى أجزاء الحقيقية التي هو بحاجة إلى مراجعتها قبل أن تقدمه إلى الاختبار البعدي.

2-2-7- بناء الاختبار البعدي للحقيقية: حيث يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى تحقيق المتعلم لأهداف الحقيقية، وقد يكون الاختبار البعدي صورة عن الاختبار القبلي أو قد يزيد عنه بعدد من الفقرات، وقد تتخذ فقرات هذا الاختبار أنماط متعددة حسب نوعية الأهداف والمادة التعليمية، وقد يكون الاختبار البعدي أسئلة مقال، أو أسئلة موضوعية.

2-2-8- نشاطات إثرائية مقترحة: قد يجد بعض الطلبة اهتمام خاص بجانب معين من محتويات الحقيقية بعد الانتهاء من الاختبار البعدي بنجاح، مما يثير دافعيتهم إلى التعمق بهذه الجوانب من خلال الأنشطة الإثرائية المقترحة، والعمل على تنفيذها والاسترشاد بادلتها.

2-3- مزايا استراتيجية التعلم بالحقائب التعليمية:

لاستراتيجية التعلم بالحقائب التعليمية مزايا عدة، جعلتها موضع اهتمام وإقبال من التربويين والمتعلمين، وذلك لأنها:

-تقوم على المنهج العلمي بتحديد الأهداف والمواد التعليمية والتخطيط الدقيق لخطة العمل، والتقويم المستمر للأداء.

-توظيف جميع حواس المتعلم للتعلم مما يؤدي إلى تكامل خبرات المتعلم للنظم وتنوع مجالات الخبرة التي تهيئها الحقيقية للمتعلم.

-اشتمالها على أكثر من وسيلة للتعلم، مما يؤدي إلى اختيار أوسع لأنسب الوسائل لتحقيق جميع الأهداف.

-تحديد الأهداف مسبقا يسهل اختيار وسائل التعلم الملائمة لتحقيق الأهداف، ونوع الخبرة الملائمة، ومستوى الأداء المطلوب لتحقيق الهدف.

-يمكن استخدامها من قبل مجموعات التعلم الكبيرة والمتوسطة والصغيرة لتعدد موادها التعليمية وسهولة استخدامها.

-سهولة حملها وحرية التنقل بها، ويسر تداولها والانتفاع بها ولجميع المراحل التعليمية والعمرية.

3-الكمبيوتر التعليمي: يعد الكمبيوتر من أخطر إبداعات الإنسان خلال القرن السابق، فقد غزا هذا الاختراع العجيب كل المجالات حياة الإنسان بسرعة وبشكل مذهل، بما يقدمه من إمكانيات لعرض المعلومات والاحتفاظ بها ومعالجتها بشكل فائق السرعة، ولم يكن المجال التعليمي ليقف جامدا أمام هذا الاختراع، بل استفاد منه علماء التربية حتى غدا من أهم صيغ التعلم والتعليم في هذا العصر، وتعدد أوجه استخدام الكمبيوتر في التعليم سنورد بعضها فيما يلي:

أ- استخدام الكمبيوتر كمصدر من مصادر التعلم: لكون الكمبيوتر يتمتع بقدرة عالية على تخزين المعلومات بصورها المتعددة، فيمكن أن يستخدم الكمبيوتر كمصدر من مصادر التعلم للطلاب، حيث يمكن للطلاب الاطلاع على ملفات معدة من خلال الكمبيوتر تقدم لهم خبرات تعليمية متعددة الاشكال (مكتوبة، مصورة، فيديو) ولم يعد الأمر يحتاج إلى حاسب لكل طالب في الصف الدراسي للاطلاع على مصادر المعرفة المتاحة به، حيث تطور أسلوب عرض المعلومات من خلاله، بشكل يسمح بعرضها بشكل جماعي على شاشة كبيرة من خلال وحدة توصل بالكمبيوتر تعرض المعلومات التي تظهر على شاشته بشكل جماعي على شاشة كبيرة ومن هنا

يعد الكمبيوتر من الوسائل التعليمية المهمة التي يمكن للمعلم استخدامها، فهو يتيح عرض المعلومات بصورة مختلفة من خلال برامجه المتنوعة، فعلى سبيل المثال يمكن له استخدام برنامج Power Point لجعل المعلومات تتابع بشكل معين يسهل عرضها على الطلاب.

ب- استخدام الكمبيوتر ليقدم البرامج التعليمية: لا يقف استخدام الكمبيوتر عند حد استخدامه كوسيلة تعليمية، بل أصبح يقدم البرامج التعليمية مباشرة للطلاب، ويتيح للطلاب التعلم من خلاله ذاتيا فرادى وفي مجموعات من خلال ما أتاحته برامج التأليف فيه من إعداد برامج تعليمية كاملة تتيح للطلاب التفاعل مع المعلومات المقدمة، وتتيح لهم تلقي تغذية راجعة مباشرة، وذلك من خلال بعض البرامج التي تؤلف لهذا الغرض والتي من أهمها:

- **برامج الوسائل المتعددة Multimedia Programs:** وهي برامج تعليمية يعتمد إعدادها على تآلف عناصر الكتابة والصورة والموسيقى، والصوت، والفيديو، والرسوم المتحركة وغيرها من العناصر لتقديم المعلومات، والتدريب على المهارات من خلال الكمبيوتر وتتيح هذه البرامج للطلاب حرية الحركة، وتلقى التغذية الراجعة، أو التوجيه لأداء أعمال معينة مرتبطة بفاعليات تعلمهم، كما تقدم الاختبارات اللازمة، وتحسب درجاتهم عليه لتسمح له بالانتقال إلى دراسة برامج أخرى أو تقدم له نشاطات إثرائية تساعده في الوصول إلى مستوى الإلتقان المطلوب وقد أثبتت دراسات عديدة فاعلية هذه البرامج في تنمية التحصيل والمهارات، وبعض الجوانب الوجدانية الأخرى كمفهوم الذات، والدافعية للتعلم في مختلف المواد الدراسية.
- **برامج الوسائط الفائقة Hypermedia Programs:** وهي برامج تعتمد على الانتقال من وسيط لوسيط في البرنامج التعليمي بيسر وسهولة، وتعتمد على فكرة الإبحار، والنقاط الحارة التي تضاء بشكل خاص في الوسيط المقدم، والتي يمكن للمتعلم الضغط عليها بمؤشر الفأرة للانتقال إلى وسيط آخر يقدم المعلومة بشكل آخر أو بدرجة أعمق، فعلى سبيل المثال حينما يدرس الطالب نصا من النصوص الأدبية يمكن له الضغط على بعض الكلمات لتقدم له معانيها، أو تصريفها، أو موقعها الإعرابي وفق ما يهدف إليه مصمم البرنامج، أو بالضغط على أحد الأبيات ليقدم له لوحة فنية مرسومة تعبر عن معنى هذا البيت وهكذا.
- **الإنترنت Internet:** هي شبكة اتصالات إلكترونية فائقة السرعة، تتعدد فيها أوجه الاتصال في آن واحد، يتم من خلالها تبادل المعلومات بين عدد كبير لا متناهي من المرسلين والمستقبلين في شتى بقاع

المعمورة. واصبح الإنترنت مجالا مهما من مجالات التعلم الإلكتروني بما تقدمه من خدمات يمكن استخدامها في المجال التعليمي أو التدريس بشكل مذهل وسريع، ويمكن عرض هذه الخدمات ووسائل استخدامها في التعليم فيما يلي:

- الشبكة العنكبوتية Web
- البريد الإلكتروني E-mail
- القوائم البريدية Mailing lists
- مجموعات الأخبار News groups
- المحادثة الحية Internet Relay chat

مزايا الحاسوب (الكمبيوتر):

- تقوم الحواسيب بتسهيل عملية التعليم الذاتي، فعلى سبيل المثال نجد أنه حسب نظام (التعليم بمساعدة الحاسوب)، تقوم الحواسيب بإعطاء صيغة فردية للتعلم، كما أنها تقدم الدعم والتغذية الراجعة الفورية.
- إن الكمبيوترات عبارة عن أداة من أدوات وسائط الاتصال المتعددة مع قدرات لإحداث التكامل ما بين كل من الرسم البياني والصوت، والصوت والصورة، والمطبوعات، حيث تستطيع الحواسيب إحداث رابطة ما بين مختلف أنواع التكنولوجيات بفعالية، إن تكنولوجيات التفاعل المتبادل لكل من الفيديو ومشغل الأقراص المدمجة يمكن أن تتداخل لتشكيل وحدات تعليمية قائمة على الحاسوب ودروس وبيئات للتعلم.
- تتمتع أجهزة الحاسوب بخاصية التفاعل المتبادل، كما أن أنظمتها الصغيرة جدا تشترك مع برامج متعددة وهي مرنة للغاية وترفع قدرة المتعلم على التحكم إلى أقصاها.
- إن تكنولوجيا الحاسوب تتقدم بشكل سريع جدا، كما أن الاختراعات دائمة الظهور، وفي نفس الوقت تنخفض الأسعار ذات العلاقة. إن المدرس الذي يأخذ مسألة السعر في عين الاعتبار، إذا قام بفهم الحاجات الحالية والمتطلبات التقنية المستقبلية، بإمكانه الخوض بفعالية في السوق المتغير لأجهزة وبرامج الحاسوب.
- إن أجهزة الحاسوب تزيد من القدرة على الوصول إلى الأشياء حيث تقوم الشبكات الإلكترونية المحلية والإقليمية والوطنية بربط المصادر والأفراد أينما كانوا. في الواقع إن العديد من المؤسسات تقوم الآن بوضع

برامج كاملة لكل من خريجي الجامعات والذين ما زالوا في المرحلة الجامعية، هذه البرامج تعتمد بشكل حصري تقريباً على المعلومات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الحواسيب.

فوائد الحاسوب (الكمبيوتر) التعليمي:

- يسمح للطلبة بالتعلم حسب سرعتهم.
- الوقت المستغرق يكون أقل من الطرق التقليدية.
- يرافق الإجابات التعزيزية في جميع الحالات وخاصة الإجابات الصحيحة.
- يساعد الطلبة الضعفاء دون ملل.
- يصحح أخطاء الطلبة دون الشعور بالخجل.
- إنه يستثمر حواس الطالب بالألوان والحركات والأصوات.
- له قدرة الاحتفاظ بمعلومات عن الطالب في كل مرة يتم استخدام البرنامج.
- يزيد من دافعية الطلبة.
- يوفر تعلمًا جيدًا بدون حضور المعلم أحياناً.
- يوفر الوقت في التعلم حوالي 30% من الوقت في الطرق التقليدية¹.

المراجع:

- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الاردن، 2010.
- محمد عيسى أبو سمور، مهارات التدريس الصفّي الفعّال والسيطرة على المنهج الدراسي، ط1، دار دجلة، الأردن، 2015.
- خالد محمد عبد الجابر محمد الخطيب، منهاج التربية الرياضية في ضوء معايير الجودة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر.
- خليل إبراهيم شبر وآخرون، أساسيات التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- فاديا أبو خليل، إدارة الصف وتعديل السلوك الصفّي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

- محسن محمد درويش حمص وعبد اللطيف سعد سالم حبلوص، أساليب تدريس التربية الرياضية والذكاءات المتعددة، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2013.
- وليد احمر جابر، طرق التدريس العامة -تخطيطها وتطبيقاتها التربوية-، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن، 2005.
- محمود داود الربيعي وسعيد صالح حمد أمين، طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010.
- فوزي عب السلام الشربيني وعفت مصطفى الطناوي، المناهج مفهومها -أسس بنائها-عناصرها-تنظيماتها، ط1، مركز الكتاب للنشر، مصر، 2015.
- جميل حمداوي، مقاربات التدريس بالمغرب (المضامين، الأهداف، الكفايات)، ط1، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناظور-تطوان، المملكة المغربية، 2020.
- شوقي حساني محمود، تقنيات وتكنولوجيا التعليم (معايير توظيف المستحدثات التكنولوجية وتطوير المناهج)، ط1، المجموعة العربية للتدريب النشر، القاهرة، مصر، 2012.
- رضا محمد عطيه وآخرون، التعلم الإلكتروني، كلية التربية النوعية، جامعة أبها، مصر.
- شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، ط1، المعزز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود، التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات والمشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، 2006.
- <https://www.youtube.com/watch?v=49uU3P7XG4I>